التوزيع الجغرافي للنباتات المصرية (١)

اذا نظرنا الى القطر المصري من وجهة التوزيع الجغرافى نجد أنه يتبع مقاطعة الصحراء الهندية الافريقية الشمالية North African Indian Desert Province والقسم منه الممتد على جانب النيل من الجهة الغربية يعتبر وفق رأى العلامة Engler جزء من «مقاطعة الصحراء الكبرى Province of the Great Sahara» أما القسم المقابل له من الجهة الشرقية للنيل فهو عبارة عن المقاطعة المصرية العربية Egyptian Arabia Province وليس هناك تباين يمكن ان يتصوره العقل أكثر مما نجد بين مناطق وادي النيل المنزرعة وبين الصحارى القاحلة الممتدة على جانبيه ولقد رأينا تسهيلا لتعيين الجهات المتعددة التى تنمو فيها أنواع النباتات المختلفة ان نقسمها الى خمسة مناطق حسب التوزيع الجغرافى للنباتات التى بها هى :

اولا منطقة بحر الروم أو البحر الابيض المتوسط وتشمل الشاطىء من مرسى مطروح Marinarica الى العريش وهى عبارة عن نطاق رملى بين مياه البحر الملح وبين الاراضى المتخلفة عن طمى النيل وتنقسم الى جزء غربى يقع بين مرسى مطروح وأبو قير وآخر شرقى يمتد من أبي قير الى العريش

ثانيا منطقة دلتا النيل وتشمل جزءها المنزرع وتنقسم الى اربعة اجزاء هى

---

(١) نقلت بتصرف عن موشلر العالم النباتى الالمانى بمعرفة محمود افندى فائق الاخصائى المساعد بقسم النباتات

(١) اقليم الدلتا وقاعدته المماسه لمياه البحر الابيض المتوسط يبلغ عرضها ماية ميل ثم تضيق الى ان تنتهى فى أسفل القاهرة على عرض عشرة أميال

(٢) اقليم الفيوم وهو شديد الشبه بالواحات ويقع على الشاطىء الايسر لنهر النيل ويبلغ عرض هذا الجزء من أعلى الى أسفل نحو ٣٠ ميل ومن الشرق الى الغرب ٤٠ ميل

(٣) اقليم وادى النيل الراسبى الضيق The narrower alluvial Nile valley

وهو يقع بين القاهرة واصوان ويسميه العرب بالريف

(٤) اقليم وادي النيل الصخرى الضيق The narrower rocky Nile valley

وهو كما ترى من اسمه ذو ارض صخرية

ثالثا منطقة واحات صحراء لوبيا Oases of the Libyan Desert

وتشمل الاقاليم الآتية

(١) سيوه

(٢) الواحة الصغرى

(٣) الفرافره

(٤) الداخله

(٥) الواحه الكبرى

رابعا المنطقة الصحراوية تتناول هذه المنطقة الاقاليم الأربعة الآتيه

(١) الجزء الغربى للنيل ويشمل صحراء لوبيا

(٢) الجزء الشرقى للنيل ويشمل الصحراء البرزخية Isthinic desert نسبة الى برزخ السويس قبل حفر قناته . ويمتد من شاطىء البحر الابيض

المتوسط وحدود مصر الشرقية الى وادى الطميلات

(٣) الجزء البحرى لصحراء العرب ويمتد من وادى الطميلات جنوبا الى الطريق بين القصير وقنا

(٤) الجزء القبلى لصحراء العرب ويمتد من الطريق بين القصير وقنا الى حدود مصر من الجنوب

خامسا منطقة البحر الاحمر وتشمل الشاطىء الغربى للبحر المذكور.

أما وقد ذكرنا المناطق الخمسة المذكورة اجمالا فعلينا أن نقوم بشرحها تفصيلا فنقول.

أولا — منطقة بحر الروم أو البحر الابيض المتوسط

اذا دنيت من شاطىء بلاد مصر الشمالى من أى جهة من جهاته لوجدته منخفضا لدرجة أن أعلى منطقة فيه لا يستطاع تبيّنها على مسافة تزيد على ١٨ ميل أما خط الشاطىء نفسه فلا يميز الا على بعد ١٣ و ١٤ ميل فقط ولا يوجد على طول امتداد المنطقة المذكورة صخرة واحدة اللهم الأحجار الاسكندرية الكلسيه التى يتكون منها عدة تلال منخفضة ومتمايله تمتد الى الغرب محاذية للشاطىء وهى تختفى شرق أبى قير أما بقية الشاطىء فلا يتكون الا من رمال رفيعة الحجم حمل النيل جزءا منها وتكونت عليها كثبان واطئة dunes بفعل الرياح الشماليه وهناك حالتان مناخيتان يتسلطان على تلك المنطقة ففى الشتاء يسود مناخ (Mediterranean Province) مقاطعة بحر الروم عليها بأجمعها أما فى الصيف فيتغلب مناخ الصحراء اللهم الا فى نطاق ضيق جدا مجاور للشاطىء وتمطر السماء بكثرة فى المنطقة المذكوره فيزرع العرب على الأمطار

محصولا نفيسا من الشعير فى نطاق يمر على مقربة من شاطىء البحر مجاور لانقاض أحواض عدة وسدود للمياه قديمة تظهر بجلاء مقدار المساحات المنزرعة فى الزمن الماضى على مياه المطر المخزونة

وترى أزهار النباتات فى المنطقة المذكورة أشهر السنة جميعها الا أن أهم فصول التزهير يبدأ فى أواخر شهر ديسمبر عقب أمطار الخريف والشتاء . ويتوقف تبكير الازهار الصحراوية وكثرتها على تبكير الامطار « شهر نوفمبر » ومقدار مانزل منها ومتوسط سقوطها أقل بقليل من ٥ ر٢٢ س م ومن أبكر الانواع تزهيرا زعفران الصحراء Colchicum Ritchii وهو كثير الوجود جدا وفى الجهات نفسها التى يوجد فيها النبات المذكور بل وفى زمن تزهيره «يناير» نرى رقعا من الرمل مغطاة بنبات Arisaum vulgare veslingii مخطط بألوان من الابيض والاخضر والارجواني ونعثر بنسبة أقل على نبات الـ Diarum Olivieri ذوالاوراق الموجة الضيقة ويظهر فى الوقت نفسه فوق الرمال نبات الـ Malcolma pygmaea ويكثر نبات الـ Narzissus Pazelta على شاطىء البحيرة الملاصق لسكة حديد مربوط بينما يرى نبات شقائق النعمان المتوج Crown-Anemone وافرا على شاطىء البحر فاذا ماقارب يناير على الانتهاء ظهر نبات المنثور القزم Matthiola acaulis dwarf stock غزيرا حتى يسد الطرق شرقا وغربا ثم يعقب ذلك بقليل ظهور النبات الذى يسميه الانكليز المثلج فيسموه (Ice plant) Mesembryanthemum crystallinum بسبب محاكاة أزهاره البيضاء للثلج فيغطى بقعا من الرمال وتتفتح أزهاره التى تشبه النجوم فى قبة السماء فاذا ما حل الاسبوع الاول من مارس

امتلأت الصحراء بالنباتات الحوليه Annuals التى من أبكرها النبات الصغير المسمى Irigonella Maritima ويوجد فى كل الجهات ومن أبهى نباتات الصحراء منظرا الهلوك الذهبي Cistanche lulea—Golden troop rape ويوجد اقا على شاطيء البحر ويتغذى على جذور فصيلة الـ Goose berry ويرى مغطى بعناقيد متراصة من زهور كبيرة تشبه عشب الذئب Snap dragon ذات لون أصفر فاقع أمانباتى

Muscari comosum و Allium roseum فانهما يزيّنا جميع مزارع الشعير وكذلك الخشخاش العادى Papaver rhoeas وتختص جهة مربوط بالنبات الجميل المسمى Phlomis fruiticosa ذو الاوراق اللينة ودوائر الزهور الكبيرة الصفراء ويرى عرضيا نبات ينتمى الى الحنطه ذو أزهار زرقاء لطيفة يسمى Centaurea crupinoides ومن النباتات الكثيرة الوجود الموجبة للاهتمام نوع متسلق يسمى Fagonia cretica ذو أفرع متشابكة وأوراق ثلاثيه وأذينات Stipules شوكية وأزهار ارجوانية جميلة بحجم نصف القرش وهناك نبات حولى كثير الوجود متمدد يسمى Neurada procumbeus ذو أزهار وحيدة وأثمار شحمية غريبة حيرت علماء النبات حيث ضللتهم فلم يهتدوا لأى الفصائل يضموا نباتها واتفقوا أخيرا أن يجعلوها بين نباتات الوردية (Rosaceaa) التى يستبعد النباتى المبتدئ أن يضمها اليها ويكثر وجود النبات الموجب للاهتمام المسمى Heicophyllum crassipes فى جهتى المكس ومربوط وهو ذو جذور كبيرة مشرشرة كالسعف ويأكلها العرب كالبطاطس

ثانيا ـ منطقة دلتا النيل

(١) اقليم الدلتا : الدلتا هى نهاية مجرى النيل وفيها ينخفض هـذا المجرى بتأثير النحر النلشىء من احتكاك الماء به وقت اندفاعـه حتى ليزيد عن قاع البحر انخفاضا ويكثر فى هذا الاقليم تراكم رواسب النيل عنه فى أى اقليم آخر تحت شروط خاصه وأقصى مداه أسفل القاهرة ورغما عن تشعب النهر الى فـرعين عند قناطر الدلتا وعلي مسافـة ٢٦ كيلو متر من شمال القاهرة الا أنه هناك شواهد تدل على ان أحد فروع النيل المهمـة التى كانت تغـذى فرعية القـديمين المسميان بالبليـوسى والتنيسي Pelusiac & Tauitic كانت تفترق عن النيـل على بعد ٦ كيلو متر من جنوب القاهرة وقـد حفرت مجارى وترع لاعـداد لها باراضى الدلتا فى الزمن الحديث حتى لقد يتعذر علينا ان تميز بالدقة بين مجارى فروع النيل والترع الصناعيه لاسيما وان هناك مجرى أنشىء حديثا يضم بين شاطئيه اجزاءاً من هذا واخرى من ذاك

ويبلغ طول المسافة التى يضمها هذا الاقليم نحو من ٢٥٠ كيلو وهى تبدأ بالمكس غرب الاسكندريه وتنتهى على شاطيء بحيرة المنزله على مقربه من مينا بورسعيد هذا فيما يختص بامتدادها من الشرق الى الغرب أما فيما يختص بذلك من الشمال الى الجنوب فهى تبـدأ من فنار البرلس وتنتهى فى جنوب القاهـرة أى على بعد ١٧٥ كيلو مترا من النقطة الاولى ومساحة هذا الجزء جميعه لاتقل عن ٢٣٩٠٠ كيلومتر بما فى ذلك بحيرات مربوط وادكو والبرلس والمنزله أما أبوقير فقد أصلحت جميعها لذلك لادا عي لضم مساحتها الى بقية البحيرات التى تبلغ مساحتها ٣١٨٠ كيلو مترا

ولا يشاهد فى أراضى الدلتا ماكان منها صخريا اللهم الا أحجار اسكندريه الكلسيه أما بقيتها فقد تكون من طبقات غرينيه انتقلت اليه متخلخلة فى مياه النيل وتراكمت فوق قاعدة سميكة من الرمال الفلزية الصفراء yellow quartz sands مختلفة الاحجام بينهما قطع من الطين اليابس ويختلف سمك الغرين المتراكم على أراضى الدلتا باختلاف الجهات فقد كان مترين فى الزقازيق ، ٢٠ متر فى بعض جهات الجيزه ويتسلط على الدلتا حالتان مناخيتان مختلفتان في الشتاء يسود مناخ مقاطعة بحر الروم Mediterrancan Province عليها بأجمعها أما فى الصيف فيتغلب مناخ الصحراء اللهم الا فى نطاق ضيق جدا مجاور للشاطىء

ويقل سقوط المطر فى هذا الجزء وليس له أهميه ما الا على مقربة من الاسكندرية حيث يعول عليه في الري لمدة قصيرة عند ما تكون الترع فى دور التطهير أما فى غرب الاسكندرية فالمطر فى أشده ويزرع العرب على مياهه محصول الشعير فى نطاق ممتد على شاطىء البحر

ولقد قيل مرات عديدة أن تحسين طرق الرى بمصر فى خلال السنين الماضيه وما نتج عن ذلك من اتساع نطاق الزراعه سبب فى تغيير المناخ فكسر حدة الصيف وجعله أبرد فى الشتاء مما كان عليه في المدة السالفة ثم تضاعف الرطوبه ونزول الأمطار وأهم ماتغير فى طرق الزراعة استطاعة الفلاح أن يكثر من محاصيله الصيفيه قبل وصول مياه الفيضان وقد مكنه من ذلك ترميم قناطر الدلتا وانشاء قناطر زفتى وأسيوط وخزان أصوان

٢ أقليم الفيوم عبارة عن منخفض مستدير الشكل فى صحراء لوبيا

غرب نهر النيل مباشرة فى مقابل كفر العياط من الشمال و الفشن من الجنوب وتبلغ مساحة هذا المنخفض نحو ١٧٠٠٠ كيلو مترات تقريبا ويمكن تجزئتها الى ثلاثة أقسام أرض منزرعة وبحيره وصحراء أمامساحة الاراضى المنزرعة فتبلغ نحو ١٨٠٠ كيلو مترا مربعا وهى أكثر انخفاضا من بقية الأقليم ماعدا البحيرة ووادى الريان ولا تشغل الا ما كان مغطي بطبقة من رواسب النيل وتتصل مباشرة بوادى النيل بواسطة شقة ضيقة من الأرض المنخفضة وهي ممر طبيعى فى الصحراء يفصل ما بين وادى النيل ومنخفض الفيوم ويمر فى وسط هذه الشقة قناة بحر يوسف وهى مصدر المياه الوحيد فى الأقليم المذكورة لرى أراضيه الزراعيه

ويجتاز أراضى الفيوم الزراعيه مسيلان (ravines) رئيسيان يصل غورهما أحيانا الى الأحجار الكلسيه فيما يلى الطبقة الرسوبية التى تنتهى الى العهد الايوسينى (Eocene) ويستخدم بعض أجزائه فى الوقت الحاضر كمجارى لمياه الترع التى تسقى منها الاراضى المنخفضة وبعض أجزائها الاخرى كمصارف للاراضى العالية وهذا هو الغالب وفضلا عن المساحة الرئيسية المنزرعة فى أقليم الفيوم ذات السطح الرسوبي الذى لايختلف مطلقا فى صفاته عما وجد فى مثيله من أرض وادى النيل فهناك مساحات واسعة متاخمة للسابقة تقع منها على الاخص فى شمالها وشمالها الغربي وغربها يكسوها أيضا الطمى وهذه المساحات التى تختلف مابين أراض رملية وصفراء وطينية ذات طين متميز عبارة عن أجزاء مترامية من بحيرة موريس Moeris القديمة جفت تدريجيا بعد تراكم الرواسب عليها ببطء وهذه الرواسب تنسب في الغالب الى طبقات تكونت منهما شواطىء

البحيرة منذ العهد اليوسيني Eocene واختلطت بقليل من الرمال الصغيرة الحجم التي انتقلت الى هناك محمولة بمياه بحر يوسف وغيره مما هب عليه الريح فأرسله وخلطه به ولقد زادماشيد من أعمال الري العظيمة لوادي النيل في المدة الاخيرة في كميات المياه الواصلة الى الفيوم بواسطة بحر يوسف وأنشئت في العهد الاخير ترع مرتفعة في مختلف جهات هذا الاقليم استطيع بواسطتها التغلب علي مساحات متسعة من أراضي الصحراء المغطاة بهذه الرواسب البحيرية فزرعت نخص بالذكر منها الجهات الشمالية من طاميه وما جاور منها قصر قارون

وأعظم هذا المنخفض انحطاطا يمتد في الشمال الغربي مباشرة من المساحة المزروعة وتغطيه صحيفة متسعة من الماء تسمى بركة قارون يبلغ طولها نحو أربعين كيلو مترا ومتوسط عرضها أقل قليلا من ١٠ كيلو مترات ومساحتها نحو ٢٢٥ كيلو مترا مربعا وتحيط بها الصحراء من جميع الجهات ولكن الاراضي الزراعية تدنو على طول امتداد جزء عظيم من شاطئها القبلي على أنه لايخلو الحال في هذه الجهة أيضا من وجود مساحة تجاور الشاطىء مباشرة جرداء مالحة لاتصلح بعد للزراعة وقد كانت بحيرة موريس Moeris هذه ذات أهمية عظيمة في الزمن الماضي اذ كانت تستعمل منظما لمياه النيل وقت الفيضان والتحاريق

وقد أبدى البحاثة (Schweinfurth) استغرابه من عذوبة مياه تلك البحيرة مما كان ينتظر لانخفاض مستوى مياهها تدريجيا تحت تأثير التبخير ولما يضاف اليها دائما من كميات الملح وحلل جزء من مياهها أخذ من جهتها الغربية فظهر منه أن مقدار الاملاح فيها هو ١٫٣٤ ٪ ومن

هذا المقدار ٩٢٪ من ملح الطعام وقد أستنتج البحاثة (Schweinfurth) أنه لابد وأن تكون هناك مجرى تحت الارض متصل بالبحيرة يسبب عذوبة مياهها نسبيا

وفيما عدا المساحة المنزرعة من الارض وكذا البحيره فان الباقى من منخفض أقليم الفيوم عبارة عن فضاء صحراوى يعد جزء من صحراء لوبيا وتبلغ مساحته نحو عشرة الآف كيلو متر مربع وقد درست بعض أجزاء منه ورسمت فى خرائط ولكن لايزال البعض الآخر لا سيما ما كان منه فى الجهة الجنوبيه والجنوبيه الغربيه لم يستكشف تماما

والصخور التى تتكون منها المساحة السالفة الذكر أصلها رسوبي ما عدا طبقة من البازلت الصلب تغطى بها وجه الارض الا فى حدود المنخفض الشماليه حيث تجردت منه

وتتم صفات أرض الفيوم التى لانظير لها فى بقاع مصر على أنها تكونت فى أحوال خاصه وهناك علتان أساسيتان لذلك (اولها) وجود شرائح سميكة من طبقات رملية وطفلية تعترض الاحجار الكلسيه الصلبه المتواصلة التى ترجع الى عهد الايوسين الاوسط Middli Eocene (ثانيا) تأثير العيب fault الحادث فى وادى النيل الذي سبب انخفاض المنطقة الممتدة شمال أسيوط من الصحراء الغربية نسبيا بالقياس الى الصحراء الشرقية ولقد حدثت العلة الاولى من جراء تغير فى أحوال جغرافيه بجنوب القارة خلال الزمن المذكور لانتعرض لشرحها أو تفسيرها

لايصيب البلى الصخور المتجانسه فيحدث فيها منخفضات ذات قيمة وعلى ذلك القياس نرى الهضبة المتواصلة الممتدة من جنوب الفيوم

التى تملأ قاعدتها كتلة واحده سميكه من الصخور الكلسية الصلبة وكلما اختلطت هذه بصخور اهش فى طبيعتها كلما حدث البلى فيها بدرجات متفاوته لذلك نجد المنخفضات العظيمة الكائنة فى صحراء لوبيا يرجع أصلها لوجود طبقات هاشة سريعة التآكل بينها فلو كانت كتلة وادى النيل الصخرية الكلسية العظيمة قد امتدت بلا تغير نحو الغرب لما كان موجودا الآن الواحة الصغيرة ولا واحة الفرافره

ولا يوجد فى هذا الاقليم نوع واحد من النباتات يعتبر محليا الا ان بعض الموجود منها قد لا يوجد فى أى اقليم آخر من أقاليم مصر ولكنه يوجد فى غيرها وهاك أمثله منها

Medicago granatensis و Vicia gracilis و Panicum Erneiforme

(٣) وادى النيل الضيق يسيل نهر النيل فى واد خصيب يبدأ فى الاتساع عند اتصاله بالدلتا وذلك شمال القاهرة بنحو ٢٥ كيلو متر وينفصل نهر النيل عن البحر الاحمر صخور قديمه متباوره موازية فى استدادها للشاطىء على بعد منه شاهقة العلو حتى لتبلغ قمم بعضها نحو ١٣٠٠ متر وقليل منها يصل ارتفاعه ٢٠٠٠ مترا أو يزيد أما فى غرب الوادى فالاحوال تقيض ذلك لان الهضبة الصحراوية ترتفع بسرعة بعد الوادى حتى تصير فى الغالب احرافا شديدة الانحدار وتظل على ذلك لمسافة تتراوح بين ال ١٠ ، ال ٢٠ كيلو متر ثم يعقب ذلك هضبة منبسطة ليس فيها منخفضات ما ولكن قد تعلو فيها مرتفعات ذات قمم مستويه تنحدر عادة رويدا نحو الغرب ولذا فالروابع المصحوبة بالامطار التى تسقط مياهها على حافة الهضبة تنصرف الى جهة النهر لكنها لا تصل الا فى النادر الى حدود الاراضى

المنزرعة أما مايسقط منها فى داخل الهضبة فانه يتجمع فى منخفضات ثم تتشربه الصخور أو يتبخر فى الجو وعرض الوادى من الغرب فى هذا الاقليم وراء المنطقة المنزرعة يتراوح بين ٥ و١٠ كيلو مترات وليس فى الاستطاعة استزراع هذه المساحة نظرا لقلة الامطار التى تصل مياهها اليها ولا ننكر سقوط الامطار مدة الشتاء ولكن ذلك لايكون الا مرات معدودة وليس لها تأثير فى غير المكان الذى تسقط فيه هذا فيما يختص بالجهة الغربية للوادى أما فى جهته الشرقية فان اتساع المساحة وانحدارها وكثرة الامطار على مقربة من البحر الاحمر عما فى الجهة الاخرى يجعل نزول الامطار باعث ذو أهمية

وينحدر نهر النيل في شبه حوض يختلف عرضه بين ٢ كيلو متر وعشر ٥ وعمقه ١٠٠ ـ ٣٠٠ متر يتعرج فى سهل تكون مما تحمله نهيراته الازرق والعطبرة من هضاب بلاد الحبشه من الغرين

ويجرى نهر النيل شمالا بعد اصوان في واد ضيق لايزيد اتساعه عن كيلو متر واحد تحده اجراف من احجار الرمل تعلو ٢٠ ـ ٣٠ متر ومن وراء هذا ابتدأ الصحراء فى الارتفاع تدريجيا حتى ليتبين لك على بعد ٢٠ أو ٣٠ كيلو متر اجراف الاحجار الكلسيه الطباشيريه تحد الهضبة الصحراويه العليا حتى اذا مابلغ النهر جبل السلسله انساب فى ممر ضيق لايزيد عرضه عن ٣٥٠ والرأى السائد بين العلماء أن الجبال كانت تعوق مرور النهر في شبه حاجز من الصخور فازاحها النهر عن مجراه في الوقت المناسب ويستمر الوادي علي وتيرة واحده تقريبا حتى يقرب من بنى سويف حيث تلتوى الهضبه الحجريه الكلسيه الى الوراء لتضم

اليها منخفض الفيوم ثم تختفي فى هذه الجهة فلا تظهر بعدها

ويتبع نهر النيل فى مجراه من اصوان الى القاهره منخفض تراكمت فيه كميات هائله من الرواسب فلا يتعرج الآن الا فى سهل تكون بتأثيره

وقد تكونت بعض الخلجان الجانبه فى الزمن الماضي فاتخذت حواف الوادى الوطئه مجار لها وامتد بعضها فصار مستنقعات وصحائف ماء الا انه نظرا لتشييد مشروعات الرى والصرف الجديده في هذا العصر فقد اصلحت الاجزاء المذكورة وجعل رجل الرى من بعض الخلجان ترعا تمد اطراف الوادى بمياه الرى ومن امثلة ذلك الترعة الوهاجيه وبحر يوسف

ويرسل النيل رواسبه فتتراكم فى الوادى منذ خمسين قرن على الاقل وقد قدر معدل ارتفاع قاع النيل من جراء ذلك بنحوا ١٠ س م فى كل قرن واذا جعلنا ذلك مقياسا لنا يكون قد ارتفع نحو خمسة امتار فى خلال ازمنه التاريخ السالفه. ولقد كان من نتيجه الحاجة الزراعية الماسه وتكاثف السكان ان تسلط رجال الرى على النيل حتي صار فى استطاعتهم ان يقتصدوا اما امكن في المياه زمن التحاريق ويرسلوا مياه الفيضان المحاملة بالرواسب الثمين الى الجهات السحيقه التى يريدون ان ينشروه فوقها ويجعلوا منها ارضا صالحة للزراعة لذلك لا يمكننا ان نعتبر نهر النيل مجرى متعرج يسير فى الارض حسب اهوائه بل قناة عظيمة تزودنا بمياهها وكما تسلط رجال الري فى وادى النيل على مياه النهر تسلطوا عليها ايضا فى اقليم الفيوم فاصلحوا بذلك الاراضى فاتسعت مساحة الصالح منها للزراعه وتقلص ظل البحيره التى كانت فى الزمن السابق تملأ المنخفض جميعا فاصبحت قليله المساحه تكاد تزول فى القريب العاجل

يتلى